

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثامن والخمسون والأخير | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:01](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره غافلون لا زلنا في كتاب التوحيد لامام الدعوة - [00:00:18](#)

الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى وغفر له ورضي عنه قال رحمه الله في الباب الثالث والستين باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:00:33](#)

الذمة هي العهد ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فهو في ذمة الله واما زيادة في جماعة هذي وان كان المعنى لا بأس به ولكنها لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

بل كل من صلى الفجر سواء من النساء او الرجال فهو في ذمة الله عز وجل واما قوله في جماعة لا تصح يقول قال الله تعالى واوفوا بعهد الله. يعني بذمة الله - [00:01:11](#)

اذا عاهدتم اذا عاهدتم غيركم فانكم لابد ان تفو بهذه الذمة وهذا العهد. بمعنى انكم لا تنقضوه. قال ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. الايمان جمع يمين فجمع يمين فاذا اذا وكدت فانها تسمى ايش؟ تسمى عهد. تسمى عهد. فهو يمين - [00:01:27](#)

مؤكدة وتؤكد بالحلف فيجب على من عاهد احدا بالله ان يفي بالعهد وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا طيب فهو وعد مؤكد باليمين هذا هو العهد هو وعد مؤكد باليمين - [00:02:00](#)

طيب قال عن بريدة هو ابن الحبيب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اذا امر اميرا صلى الله عليه وسلم على جيش من جيوش المسلمين وارسلهم من اجل ان ينشروا الاسلام - [00:02:26](#)

طيب اذا امر اميرا هذا يؤخذ منه وجوب تأمير الامير على الجيش وهو الان موجود وضع قائد من قبل ولي الامر يضع قائدا لهذا الجيش قال اوسرية. السرية السرية هي قطعة من الجيش - [00:02:50](#)

هي قطعة من الجيش قد يصل عددها الى اربعمئة فاما ان كثرت فانها تسمى جيشا. تسمى جيشا. اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم يوصي هذا الامير. هذا القائد بماذا؟ بتقوى الله تعالى. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من المتقين - [00:03:10](#)

هذه هي وصية الله سبحانه وتعالى للاولين والآخرين من الخلق قال عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله يعني اجعلوا بينكم وبين عذاب الله عز وجل وقاية. باتباع اوامره واجتناب نواهيه. هذه هي التقوى - [00:03:31](#)

هي وصية الله للاولين والآخرين وهي السبب للفوز بالجنة. تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا السبب لقبول العمل انما يتقبل الله من المتقين. هي السبب للنجاة من النار. وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيم - [00:03:54](#)

طيب يشتون على ركبهم. ولكن ينجي الله تعالى المتقين. الله يجعلنا واياكم من المتقين ثم قال اوصاه بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا يقول ايها القائد ايها الامير اوصيك بتقوى الله. انت ومن معك ايها المسلمون اتقوا الله سبحانه وتعالى - [00:04:20](#)

ثم قال فقال اغزوا بسم الله بسم الله متوكلين على الله. مستعينين بالله سبحانه اغزوا في سبيل الله في سبيل الله يعني في دين الله. وهذا السبيل ينشر بالعلم والدعوة. فمن ابى - [00:04:45](#)

ان يقبل الدعوة ورفض بل وحال بين الناس وبين الدخول في دين الله فانه يدعى فان لم يقبل قوتل يقاتل كما سيأتي بيانه قال اغزوا بسم الله في سبيل الله يعني في دين الله لاجل اعلاء كلمة الله - [00:05:06](#)

قاتلوا من كفر بالله طيب قاتلوا من كفر بالله. سيأتي بيان ذلك ان القتال ما يكون الا بعد الدعوة يدعو الى الاسلام ان يدعوا الى الاسلام فان ابوا طلب منهم دفع الجزية فان ابوا واصروا - [00:05:31](#)

على الكفر وعدم دفع الجزية فانهم يقاتلون. يقاتلون قال اغزوا ولا تغلوا من الغلول والغلول هو الاخذ من الغنائم قبل قسمتها. من قبل ولي الامر طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. من غلول. الغلول هو - [00:05:52](#)

اخذ من الغنيمة قبل قسمتها. طيب قال الله تعالى وما كان لنبي ان يغفل. ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة ثم قال ولا تغدروا. الغدر اول خيانة وهو نقض العهد نقض العهد طيب ولا تمثلوا يعني اذا قاتلتم كفار لا تمثلوا - [00:06:25](#)

لا تشوهوا هذه الجثث لماذا؟ لان هذه الجثة هذه الجثة من خلق الله عز وجل فلا تمثلوا بها اذا صار القتال بينكم وبين اعداء الله فلا تمثلوا لا تمثلوا يعني لا تشوهوها مثلا تمزيق الجسد او قطع الاذنين او قطع اليدين او - [00:06:53](#)

لان هذا لا فائدة فيه طيب لاحظ عدل الاسلام بخلاف من يقتلون المسلمين ولا يبالون. ربما جعلوهم رمادا ضربوهم بالسلاح ربما جعلوهم رمادا. ومع ذلك الاسلام يقول لهم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:18](#)

ولا تمثلوا ولا تغدروا ما في غدر لا تغدر يقول لانسان اعطيك الامان فاذا اقبل عليك قتلتته. اعوذ بالله هذا غدر محرم حتى لو مع الكافرين نعم حتى لو مع الكافرين. ولا تمثلوا حتى بالكافرين حتى بالكافرين. ما تشوهوا الجثث بعد قتلها - [00:07:41](#)

قال ولا تقتلوا وليدا الوليد هو الصغير ما يقتل لماذا لا يقتل؟ لانه لا ذنب له غير مؤاخذ ولانه لا يقاتل اصلا. فمن العدل الا يقاتل ولا يقتل. واضح هذا او لا؟ طيب هذه الشريعة رب العالمين تبارك وتعالى بخلاف من - [00:08:02](#)

الدماء ويقتلون الصغار ويقتلون النساء. يقول واذا لقيت عدوك من المشركين تدعوهم الى ثلاث خصال او خلال. جمع خصلة او جمع خلة طيب ادعهم الى ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم. اذا اجابوك الى ايتهن اقبل - [00:08:25](#)

طيب قال بعض العلماء فايتهن نصبت على الاشتغال على الاشتغال المحل بحركة الحكاية وبعضهم قال انها نصبت بنزع الخافض. وعليكم السلام ثم قال فاقبل منهم وكف عنهم لا تقتلهم. اذا اجابوك اذا احدى ثلاث. ما هو شرط الى الثلاث كاملة الى احدى

ثلاث - [00:08:53](#)

طيب قال فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. اذا اول شيء تدعوهم الى الاسلام. قل اسلموا تسلموا طيب فان اجابوك فاقبل منهم. اذا اجابوك الى الاسلام وقالوا اسلمنا اقبل منهم - [00:09:17](#)

هذا الواجب عليه. فاذا قبلت منهم ادعوهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين لماذا؟ طيب هم اسلموا الان. اسلم بعضهم. وبقي الاكثر لم يسلم. فيخشى على هؤلاء الذين اسلموا ان يضعوا - [00:09:35](#)

واسلامهم ثم يعود الى الكفر. فامرهم بايش؟ بالهجرة. ان يتحولوا الى الى دار المهاجرين. طيب واما اذا اسلمت البلد كاملة فانهم لا يلزمون بالتحول من ديارهم الى ديار الاسلام لان دارهم اصبحت دار - [00:09:53](#)

اسلام قال فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين اذا تحولوا من دارهم الى دار الكفر الى دار الاسلام بعد ان اسلموا فان لهم مال المهاجرين

وعليهم مع المهاجرين - [00:10:13](#)

يدخلون في كل شيء ما الغنائم والفيء ويدخلون في ذلك كله طيب يقول فاين ابوا ان يتحولوا هم اسلموا ولكن رفضوا ان يتحولوا من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام الى دار الهجرة فاخبرهم انه - [00:10:41](#)

هم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى طيب ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء هم اسلموا ولكن بقوا في دار

الكفر. يقول يجري عليهم حكم الله تعالى كاعراب المسلمين. الذين بقوا في ديار الكفر - [00:10:57](#)

يقول ليس لهم في الغنيمة الغنيمة الغنيمة هو ما يؤخذ من الغنائم من السلع ومن المتاع ومن الخيل ومن السلاح بعد الحرب بعد الحرب اذا انتصر المسلمون على الكفار اخذوا الغنائم. واما الفية فهو ما يؤخذ بادبار الكفار وتركهم - [00:11:18](#)

وتركهم لما لهم تركهم كل ما لهم او ترك بعض ما لهم من آآ المال والمتاع وآآ الخير والسلاح وغير ذلك. هذا الفية الفية قبل القتال. طيب واما الغنيمة بعد القتال. فهؤلاء الذين لم يتحولوا - [00:11:42](#)

ومن دار الكفر الى دار المهاجرين ليس لهم في الغنيمة ولا الفية شيء طيب فان حصل بينهم طيب حصل بينهم وبين بعض كافرين قتال واستنصروا المسلمين. قالوا ايها المسلمون انصرونا نحن اخوانكم - [00:12:03](#)

ننظر الى هؤلاء الكفار الذين تقاتلوا مع هؤلاء المسلمين. فاذا كان بين المسلمين وبين هؤلاء الكفار عهد فان المسلمين لا يعينون

اخوانهم الذين لم يتحولوا من دار الكفر. حتى يتحولوا من دار الكفر. يقول الا ان يجاهدوا مع المسلمين - [00:12:23](#)

جاهدوا فكل مجاهد مع المسلمين يناله ما يناله من الفية والغنيمة بحسب قسمة ولي الامر لها كما قسمها النبي صلى الله عليه وسلم

على اصحابه. طيب والغنيمة خاصة بهذه الامة والفيه - [00:12:43](#)

واما الامم قبلنا فانه لا يحل لهم شيء من الغنائم. بل يجمعونها وتنزل نار من السماء فتحرقها يقول فان هم ابوا فاسألهم الجزية. رجعنا

الان الى المدعوين الى الاسلام قالوا لا ما نقبل الاسلام - [00:13:03](#)

دعاهم وبين لهم قالوا ما نقبل. قال ادفعوا الجزية ادفعوا الجزية. الجزية هذه الجزية هذه هل هي عامة في كل كافر او في كل قادر

من الكفار على خلاف بين العلماء. والصحيح ان على القادرين اما الذين لا يقدر من الفقراء والمساكين عندهم فانهم لا يلزمون.

وبعض العلماء - [00:13:23](#)

قال الغني منهم عليه ثمانية واربعون درهما في السنة تخفيف من الله عز وجل والمتوسط عليه اربعة وعشرون درهما الضعيف الحال

عليه اثني عشر درهما وعلى كل حال ترجع الى ولي الامر - [00:13:51](#)

اعني مسألة الجزية تقديرها من شخص الى شخص ولا تؤخذ ولا تؤخذ من الطاعن في السن الذي لا عمل له عندهم. ولا تؤخذ من

الصبي ولا تؤخذ من النساء اللاتي لا يجدن شيئا. هذا كله من رحمة رب العالمين - [00:14:14](#)

امين عز وجل فدين الاسلام دين الرحمة ونبينا نبي الرحمة والملحمة عليه الصلاة والسلام فانهم ابوا قالوا ما في جزية لا الاغنياء ولا

غيرهم ما عندها جزية ولن ندفع جزية وعندنا المال ولن ندفع. يقول فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا - [00:14:31](#)

فاستعن بالله وقاتلهم. لا يريد الاسلام ولا يريدون الجزية. لو قال قائل طيب الجزية مقابل ايش؟ مقابل ان ابقى كافرا لا مقابل ان

يحمي ان يحمي في هذه البلد الان - [00:14:56](#)

لو جاء عدو لهذه البلد فاراد ان يجتاحها جميعا فان اهل البلد يدافعون عنه وهو يدفع الجزية يدفع الجزية طيب يقول فاستعن بالله

وقاتلهم ابوا الاسلام. وامتنعوا عن دفع الجزية - [00:15:14](#)

واصروا على ذلك استعن بالله وقاتلهم. يجب ان نستعين بالله على كل شيء في العلم والعمل والهداية والثبات والنصر والتمكين في

كل شيء استعن بالله وابشر بالخير ابشر بالخير طيب وقاتلهم واذا حاصرت - [00:15:31](#)

اهل حصن الحصن هو السور الذي يحيط بالبلد عادة فارادوا ان تجعل لكم ان تجعل لهم همة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله

وذمة نبيهين قالوا ننزل على ذمة الله على عهد الله وعهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول فلا تقبل - [00:15:50](#)

فلا تقبل عليكم السلام ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك لكم عهد عندي انا وعهد من المسلمين. طيب انا نفي بالعهود. التي بيننا

وبينكم. نفي بالعهد الذي بيننا وبينكم. ولكن لا تجعل لهم عهد الله ذمة الله وذمة - [00:16:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ قال فانكم ان تغفروا ذمتكم ذمة اصحابكم اهون اهون من ان تغفروا او ان تغفروا ذمة الله وذمة

نبيه يعني كونكم انتم الان تنقضون العهد هذا حرام. فاذا نقضت العهد الذي عاهدتهم انت واصحابك هذا اهون من ان تقول عاهدناكم

بالله - [00:16:37](#)

عاهدناكم على عهد الله وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تغفر الذمم تنقضوها طيب وهذا اهون هذا اهون يؤخذ من هذا حنانيك بعض الشر اهون من بعض ارتكاب - [00:17:08](#)

المفسدين. طيب. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ان انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله ام لا. رواه مسلم - [00:17:30](#)

يقول اذا حاصرت اهل قوم او اهل حصن قوما اهل حصن مثلا وارادوا منك ان تنزلهم على حكم الله. قالوا نقبل بان تحكم بنا فننزل على حكم الله. يقول لا تقول هذا - [00:17:47](#)

قل انزلكم على حكمي الذي اجتهد فيه انا واصحابي واما حكم الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدري اتصيب حكم الله ام لا قد لا تصب حكم الله فقد تخطى. ولذلك - [00:18:03](#)

بعض الناس الان يسأل يقول ما حكم الله تعالى في هذه المسألة وهي مسألة اجتهادية او خلافية او ما حكم الشرع والدين في هذه المسألة؟ اي مسألة المسألة الفلانية وفيها خلاف بين العلماء. لا تقل له حكم الدين وحكم الشرع وحكم الله فيها. لا. قل هذه المسألة اجتهادية. وليس - [00:18:21](#)

قطعية والعلماء اختلفوا فيها والادلة ترجح هذا القول لكن لا تقل هذا هو حكم الله. وهذا هو ما جاء قطعاً عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لانك لا تدري اتصيب حكم حكم الله - [00:18:47](#)

تعال ام لا تصيبه واضح هذه المسألة او لا واذا كان شيخه رحمه الله ينكر لما يأتيه من بعض الاسئلة ما حكم الشرع في هذه المسألة يقول لا قل ما حكم الشرع من وجهة نظرك ممكن؟ او باجتهادك انت. اما مسألة خلافية وتقول حكم الشرع وانا قد اصيب - [00:19:03](#)

وقد اخطأ لاني بشر طيب يقول فيه مسائل الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين. ذمة الله تعالى وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يجوز نقضها في حال من الاحوال - [00:19:26](#)

طيب واما ذمة المسلمين فقد تنقض ذمة الله تعالى وذمة نبيه صلى الله عليه واله وسلم لا يتطرق اليه الخطأ والنقص. واما ذمة المسلمين فقد تطرق فقد نتطرق اليه الخطأ والنقص - [00:19:43](#)

الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا وهو ان تنقض ذمتك وذمة اصحابك. اهون واقل ضررا من ان تنقض ذمة الله وذمة النبي صلى الله عليه وسلم طيب الثالثة اغزوا بسم الله في سبيل الله دائما - [00:20:00](#)

دائما كن مستعينا بالله. على كل امر صغير او كبير. دقيق او جليل. طيب في سبيل الله ان من غزى في سبيل الله فانه يحتاج الى ان يكون مستعينا بالله فان اعانه الله - [00:20:23](#)

فانه على خير عظيم وان لم يستعن بالله فلم يعنه الله تعالى فانه على خطر عظيم الرابعة يقول قوله قاتلوا من كفر بالله. اذا سبب القتال هو الكفر بالله. بعد - [00:20:40](#)

ان بلغته الدعوة واصر على الكفر وامتنع عن الجزية وامتنع عن الجزية وليس المقصود بان كل كافر يقتل قبل الدعوة وقبل طالب الجزية ينتبه بعض الناس يخلط احيانا فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم انه بدأ احدا بقتال قبل الدعوة بل يدعو اولاً. فان قبلوا فالحمد لله - [00:20:59](#)

ان لم يقبلوا طلب منهم دفع الجزية. طيب وان لم يقبلوا دفع الجزية واصرروا على الكفر فانهم يقاتلون واضح هذا ولا؟ طيب قوله الخامسة استعن بالله وقاتلهم. نعم الاستعانة من انواع العبادات. اذا استعنت فاستعن - [00:21:30](#)

بالله. بل قال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فيطلب العون من الله عز وجل يقول وقاتلهم لان الانسان لا يستطيع مقاتلة العدو الا اذا استعان بالله تبارك وتعالى. ثم قال السادسة الفرق - [00:21:56](#)

وبين حكم الله وحكم العلماء. حكم العلماء ايش؟ اجتهادي طيب حكم العلماء اجتهادي. والاجتهاد قد يصيب وقد يخطئ. فايهما اصح ايها اصح ابا احمد قول العلماء كل مجتهد مصيب او لكل مجتهد نصيب - [00:22:14](#)

الثانية يعني كيف يعني اذا اجتهد فاصاب له اجران. واذا اجتهد فاخطأ له اجر. اذا المصيب واحد لا يمكن ان تقول كلاهما مصيب.

اصبتم الحق لان الحق واحد لا يتجزأ الحق واحد صح ولا لا؟ طيب - [00:22:39](#)

اذا لكل مجتهد نصيب من الاجر اذا بذل وسعه واخلص لله عز وجل فان له نصيب من الاجر. ان اصاب له اجران اجر الاجتهاد واجر

الاصابة وان اخطأ له اجر الاجتهاد فقط اما اجر الاصابة فقد فاته - [00:23:07](#)

السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم طبعاً يقول فرق بين حكم الله وحكم العلماء ان حكم الله تعالى حق وصواب على

كل حال من الاحوال. واما حكم العلماء فقد يجتهد وقد اذا اجتهد قد يصيبه وقد يخطئ الصواب. فينتبه لهذه - [00:23:27](#)

الا في المسائل القطعية طيب السابعة قال في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا. نعم. هو

اجتهد له واجتهد الان. لكن هل حكمه وافق حكم الله - [00:23:47](#)

مممكن ان يكون وافق وممكن ان يكون خالف ومع ذلك فله اجر الاجتهاد فان اصاب فله الاجران الاجتهاد والاصابة طيب ثم قال في

الباب الرابع والسنتين ما جاء في الاقسام على الله - [00:24:06](#)

الاقسام على الله ينقسم الى قسمين. قسم من باب التألي. من باب التألي التألي ان يتعاضم هذا الشخص لنفسه فيريد ان يتحكم بحكم

الله كأن يرى مثلاً كافر فقيل له ان هذا الكافر لعله ان يسلم - [00:24:28](#)

فقال والله لا يغفر الله له حتى لو دخل في الاسلام هذا ما يغفر له هذا تألي على الله. يعني يظن انه بحلفه هذا انه يحكم على الله

تعالى. والله تعالى لا معقب لحكمه عز وجل - [00:24:56](#)

طيب الثاني الاقسام على الله المتضمن المتضمن للدعاء وحسن الظن بالله وسيأتي هذا بعد ما ابين لكم هذا الحديث. قال اول عن

جندب ويصح عن جندب ابن عبد الله. قال قال رسول الله صلى - [00:25:12](#)

صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي؟ يعني يحلف علي ويريد ان يمنعني

الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك - [00:25:37](#)

انسان يعصي طيب فرآه اخر قال والله لا يغفر الله لك. فقال الله عز وجل من ذا الذي من هو الشخص الذي يستطيع ان يمنعني من ان

اغفره لعبدي قد غفرت له واحبطت ابطلت عملك - [00:25:56](#)

لماذا؟ لانه تجاوز حده مع الله تجاوزوا حدهم مع الله واراد ان يحكم ان يحكم على الله تعالى بعدم مغفرة الذنوب. والله سبحانه

وتعالى له الامر كله وبيده الخير كله واليه يرجع الامر كله - [00:26:14](#)

اوله واخره وعلايته هو سره. يحكم لا معقب لحكمه يقول في حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة

اوبقت دنياه واخرته. اهلك دنياه واخرته من هو؟ هذا الرجل؟ هذا الرجل جاء بانه - [00:26:35](#)

كان يؤاخي رجلاً ويمر عليه وهو مقيم على ذنب يقول اتق الله واترك الذنب فلا يرد عليه او يقول دعني وشأني ومرة من المرات رآه

على ذنب عظيم. فقال يا فلان - [00:27:01](#)

دع الذنب واتق الله قال دعني وشأني وقال والله لا يغفر الله لك والله لا يغفر الله لك طيب فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي

الا اغفر لعبدي؟ قد غفرت له واحبطت عمله. وفي رواية قال للمذنب ادخل الجنة - [00:27:20](#)

مو بذنبك طبعاً ادخلوا الجنة برحمتي. واما الاخر فقال اذهبوا به الى النار. نسأل الله العافية والسلامة هذا الامر عظيم وهو ان الانسان

يتكلم بكلام لا يزنه. ويظن ان اللسان او ان امر اللسان هين وهو امر عظيم عند الله عز وجل - [00:27:41](#)

الاولى التحذير من في المسائل من التألي على الله ان تترفع في نفسك حتى تحلف على الله عز وجل ان انه سيحكم بكذا او لا يحكم

بكذا طيب ثانيا كون النار اقرب الى احكم من شراك نعله - [00:28:03](#)

طيب يقول الثالثة ان الجنة مثل ذلك. هذا جاء في حديث صحيح اخرجاه امامنا احمد. وامامنا من طريق من طريق الاعمش رحمه

الله اه عن شقيق ابن سلمة وهو ابو وائل - [00:28:24](#)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة اقرب الى احكم من شراك نعله والنار مثل وش شراك

النعل شراك النعل انت الان اليوم لابس - 00:28:49

خير خيط يمكن ما به خيوط يمكن فيصل ها؟ القرب اقرب الى احكم من شراك وش شراك النائم؟ انت لابس نعول اليوم؟ وشو شراك معه من يعرف اشتراك النعل ها اللي يربط ايش يسمى؟ اللي يربط الاصابع او من فوق القدم ايش يسمى - 00:29:07
ها؟ بلغتنا او شراك وش يسمى؟ سير ايه نعم طيب سير النعاس سير الصندل نسميه حنا الجنة قريبة وكذلك النار قريبة فمن اتقى فانه من اهل الجنة. ومن كفر فانه من اهل النار نعوذ بالله من النار. الرابعة فيه شاهد لقوله صلى الله عليه - 00:29:35
سلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة. هذا الحديث جاء في الصحيحين في البخاري ان الرجل يتكلم بالكلمة لا قيلها بالا تهوي به في النار ابعد ما بين المشرق واما مسلم فقد زاد قال ابعده مما بين المشرق والمغرب. والمغرب هي كلمة - 00:30:00
كلمة فلا يتقرب السنتنا. نسأل الله تعالى ان يصلح السنتنا. وقلوبنا واسماعنا وابصارنا وجوارحنا. لما قال معاذ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - 00:30:25

قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم نسأل ان يغفر لنا جميعا الباب الخامس والستون يقول باب لا يستشفع بالله على خلقه. الاستشفاء - 00:30:41
هو طلب الشفاعة الشفاعة هي الوساطة. اقول اشفع لي يا ابراهيم عند سالم طيب يعني توسط لي عنده. ومنه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يتوسط ويشفع للعالمين عند رب العالمين. في عدة شفاعات - 00:31:01
وليست شفاعة واحدة بابي هو وامي عليه افضل الصلاة وازكى التسليم عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه وهو من الصحابة الاجلاء وابوه هو مطعم ابن عدي. قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم. الاعرابي هو الذي يسكن؟ في البادية - 00:31:20
طيب الذي يسكن في البادية. واما الحضري فهو الذي يسكن في القرى والمدن ومعناه متقارب. القرية والمدينة كما سبق بيانه في العمران. واما الاعرابي طيب او البدوي فهو الذي يسكن في البادية - 00:31:44
طيب فينتبه لهذه المسألة لان الناس احيانا يغضبون لهذه المسألة. تجد انه ساكن بالمدينة او في القرية. فاذا قيل جاء اعرابي فقال ماذا تقصد بهذا؟ ولماذا تدم الاعراب وتنتقص الاعراب؟ يا اخي ما انتقص الاعراب - 00:32:01
الاعراب هم الذين يسكنون في البادية. انت وين تسكن؟ قال لا. انا اعرابي. لا ما انت اعرابي. انت الان في البلد. موجود في البلد. فلست اعرابيا يقول لكن ابائي واجدادي كانوا اعرابا - 00:32:19

نقول اذهب واسكن في البادية وتكون اعرابي طيب فلا تجعل هذه المسألة مسألة الاعرابي والحضري او البدوي مسألة خلاف بين المسلمين. لماذا؟ لان آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما سئل عن اكرم الناس قال اتقاهم. بل قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله - 00:32:33
اتقاكم. فالكرم هو التقوى. ليست مسألة بدوي او حضري او اعرابي او قروي لا. المسألة مسألة تقوى ولذلك جاء الثناء على الاعراف في القرآن الكريم وجاء ذم بعضهم ايضا في القرآن الكريم - 00:32:58
طيب وكذلك ايضا جاء ذم بعض اهل القرى طيب وجاء مدح بعضهم. اذا ليست المسألة مسألة اهل القرى واهل البادية. لا المسألة مسألة التقوى المسألة مسألة تقوى. طيب يقول جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس -

00:33:16

يعني تعبت واصابها الاعياء والتعب. وجاع العيال لقلة الطعام وذلك بسبب الجذب. قلة المطر وقلة نبات الارض يقول وهلك الاموال مثل الانعام هلك لقلة الطعام لقلة الاشجار لقلة العشب فاستسقي لنا ربك. اطلب من الله عز وجل ان يسقينا. طيب. فانا نستشفع بالله عليك - 00:33:40

نطلب من الله عز وجل ان يشفع لنا عندك بان تدعو لنا طيب ماذا قال؟ صلى الله عليه وسلم ويلك طيب يقال وبك على الله هذا الرجل قال نستشفع بك على نستشفع بالله عليك ونستشفع بك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله -

00:34:14

سبح كثيرا صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح ينزهه الله ويعظمه ويقدسه حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه الكرام رضي الله عنهم طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم ويحك - [00:34:38](#)

اتدري ما الله انت الان تطلب من الله عز وجل وتستشفع بالله عليه ان يتوسط عندي وان يشفع لكم عندي هذا عظيم عند الله سبحانه الله تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا - [00:34:57](#)

ونبيننا صلى الله عليه وسلم من عباد الله سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. حرر الله المسجد الاقصى عاجلا غير اجل ان شأن الله اعظم من ذلك - [00:35:16](#)

انه لا يستشفع بالله على احد سبحانه وتعالى. ما يقال الله عز وجل يشفع لنا عندك هذا باطل هذا الكلام. لا بالله على احد من خلقه وذكر الحديث. طيب. هل يجوز اذا ان نستشفع بك - [00:35:32](#)

عند الله ايش؟ يجوز؟ يجوز. لما كان حيا صلى الله عليه وسلم يطلب منه ان يستسقي لهم. لا بأس بذلك وان يشفع لهم لا بأس بذلك اما بعد مماته فلا - [00:35:51](#)

لا لانه مات صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام ولكن لو قال قائل هل نستسقي بفلان؟ كيف يعني؟ نقول لفلان اطلب لنا الله ادعوا الله لنا يا فلان وهو حي يرزق يصلي بنا او - [00:36:07](#)

نحسبه والله حسبيه انه مجاب الدعوة لا حرج في ذلك. يقول ادعوا الله لنا ان يسقينا كما فعل عمر رضي الله عنه انه طلب من العباس ان يستسقي لهم فصلى ودعا الله تعالى بان يسقيهم المطر. طيب اذا شأن الله اعظم - [00:36:23](#)

المؤلف هنا يريد بذكر هذا الحديث ان نعظم الله تعالى في قلوبنا وبالسنتنا وباعمالنا. ولا نجعل ولا نجعل الله تعالى اهون الناظرين اليها اذا خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان فاستحي من نظر الاله وقل لها ان الذي خلق الظلام - [00:36:43](#)

يرانني انا الذي اغلق الابواب مجتهدا على المعاصي وعين الله تنظرني يا زلة كتبت في غفلة ذهبت. يا حسرة بقيت في القلب تحرقني. تمر الساعات ايامي بلا ندم ولا بكاء ولا خوف - [00:37:07](#)

خوف ولا ندم الى اخر مقال رحمه الله تعالى. هذا الحديث اخرجه ابو داود وبعضهم يظعفه واما الامام ابن القيم عليه رحمة الله الامام محدث الفقيه بانه يحسنه ويقويه في مسائل يقول انكاره على من قال نستشفع بالله عليك هذا منكر. فالله تعالى اعظم من كل عظيم. والله - [00:37:23](#)

مالك كل شيء. والله خالق كل صانع وصنعتة. كل مخلوق خلقه الله تعالى وخلق فعله والدليل الله خلقكم وما تعملون. طيب فكيف تستشفع بالله رب العالمين على المخلوق؟ هذا فيه سوء ادب مع الله تبارك - [00:37:49](#)

وتعالى طيب ثانيا تغييره تغيرا عرف في وجهه في وجوه اصحابه من هذه الكلمة وقد بوب البخاري رحمه الله في باب او قال باب غضب الواعظ في الموعظة. فقد يغضب الواعظ لكلام سمعه. وموسى - [00:38:09](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما رأى قومه صنعوا ما صنعوا طيب غضب عليه الصلاة والسلام والقي اللواح من شدة غضبه لكن غضبه ليس لنفسه بل لله تبارك وتعالى. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع - [00:38:31](#)

على الله صح؟ ما انكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اذا يجوز ان تقول لاختك المسلم ادع الله تعالى لي طيب كما استشفع هذا الرجل بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:51](#)

على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحانه الله ننزهه سبحانه عن المعائب والنقائص سبحانه وتعالى ننزهه عن الامور الحقيرة. ولذلك مر معنا لا يسأل بوجه الله الا الجنة ما تقول اسألك بالله - [00:39:06](#)

ان تعطيني القلم او اسألك بالله العظيم ان تهب لي هذا الشيء وما اشبه ذلك الخامسة ان المسلمين يسألونه الاستسقاء. يسألون من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. كيف؟ يقولون يا رسول الله استسقي لنا. يعني ادع الله تعالى لنا - [00:39:26](#)

ان يسقينا لا حرج في ذلك متى في حياته بابي هو وامي؟ بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام ثم قال رحمه الله الباب السادس والستون ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. وسد طرق الشرك. لاحظ المؤلف في - [00:39:44](#)

بداية رحمه الله ابتدأ بالتوحيد وتعريف التوحيد والايات الدالة على التوحيد وفضل التوحيد وما يناقض التوحيد الان اراد ان يختم ببايين الباب الذي قبل الاخير هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يحمي - [00:40:10](#)

جانب او جناب التوحيد حتى لا يقع المسلمون في الشرك الاكبر ولا الاصغر الذي يناقض التوحيد ويريد ان يسد الذرائع والطرق التي تفضي الى الشرك. ماذا قال؟ عن عبد الله ابن الشخير - [00:40:31](#)

هو والد مطرف ابن عبد الله ابن شخير قد رواه عن ابيه عبدالله رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا - [00:40:50](#)

فقال السيد الله تبارك وتعالى وقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجريكم الشيطان. رواه ابو داوود داوود بسند جيد. والجيد اعلى رتبة من الحسن - [00:41:05](#)

طيب هو من اقسام الصحيح ولكن اقل من كلمة صحيح اسناده جيد. طيب فهو اقوى من الحسن واقل من اسناده صحيح اسناده جيد فقال عليه الصلاة والسلام السيد الله تبارك وتعالى. هم قالوا انت سيدنا. طيب انت سيدنا - [00:41:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لست بسيدكم. بل قال السيد السيد السيادة والسؤدد المطلق الكامل هو من هو الله تبارك وتعالى. كثر خيره وبركته على العالمين واستمر ذلك ولا ينقطع - [00:41:43](#)

ولا ينقطع. وتعالى تعظم وارتفع سبحانه وتعالى طيب السيد هو المحتاج اليه على الاطلاق الذي نحتاجه في كل شيء في كل امر من امورنا نحتاج اليه من هو؟ هو الله عز وجل. طيب قولهم افضلنا فضلا يعني اكثرنا واعظم منا فضلا - [00:42:01](#)

وكذلك اعظمنا طولا اي انت اكثرنا واعظمنا سعة وقدرة طيب وقدرة يعلنون النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لان حكمك نافذ فينا. يعني اذا امرت بامر لابد ان ينفذ هذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم - [00:42:25](#)

قولوا بقولكم في مثل هذا القول او بعض قولكم بعضه لا تقولونه كله ولا يستجريكم الشيطان سيجعلكم تجرون خلفه. فتكونون رسلا له تتكلمون بكلام الشيطان. انتبهوا احذروا من هذا وفي رواية ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال ولا يستهوينكم الشيطان - [00:42:50](#)

ولا يستهونكم الشيطان تحتل معنيين لا يستهينكم من الهوى. لا يجعلكم تتكلمون بالهوى والمعنى الثاني لا يستهينكم اي لا يهوي بكم. يسقط بكم فيؤدي بكم ذلك من الهوى الى الضلال - [00:43:21](#)

الى الضلال والبعد عن الحق. انتبهوا من هذا واحذروا من خطوات الشيطان. ماذا قال في الحديث الاخر؟ انا محمد عبد الله ورسوله. بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام هذا الشرف - [00:43:42](#)

اشرف مقام لنبينا صلى الله عليه وسلم هو مقام العبودية لله. ولذلك قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا. عليه الصلاة والسلام. محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - [00:43:57](#)

مازلت العبودية والرسالة واي منزلة اعظم من هذه؟ فان قال قائل الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر؟ الجواب بلى. اذا لماذا قال؟ السيد الله نقول - [00:44:17](#)

السؤدد الكامل المطلق هو من؟ هو الله عز وجل. واما سيد ولد ادم من هو؟ نبينا صلى الله عليه وسلم. فلا تعارض بينهم كذلك قوله صلى الله عليه وسلم لما جاء سعد بن معاذ وكان محمولا وقد اصيب في الخندق قال - [00:44:34](#)

قوموا الى سيدكم. فهو سيد قومه وذلك بالدين والعلم والايمان رضي الله عنه. وليس المقصود له السيادة المطلقة السيادة المطلقة ففرق بين هذا وبين هذا يقول في مسائل تحذير الناس من الغلو وهذا هو الرابط ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحمي جناب التوحيد لان الغلو سبب - [00:44:54](#)

لمناقضة التوحيد. بدليل قوله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. فاهل الكتاب غلوا غلو بمن؟ اليهود غلوا بعزير فعبدوه من دون الله وقالوا عزير ابن الله. والنصارى غلط في المسيح فقالوا هو ابن الله - [00:45:20](#)

وقالوا انه هو الله فانكر الله تعالى عليهم ذلك الغلو. ويوجد الان في بعض الطوائف المبتدعة ان يغلو بنبينا صلى الله عليه وسلم ولا

يتكلم بكلمة الا يقول والله اه بجاه نبينا ان تفعل كذا. تقول لا لا تقول هذا - [00:45:40](#)

لا تقول هذا لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرشدنا الى هذه الطريقة. بل لا نغلو فيه صلى الله عليه وسلم. ومعروف حقه علينا طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر. اجتناب ما نهى عنه وزجر. الا يعبد الله الا بما شرع. ان نقدم محبته على محبة الوالد والولد - [00:46:02](#)

والنفس والناس اجمعين. هذا هو عاق علينا صلى الله عليه وسلم. اما ان نغلو به لا قد حذرنا صلى الله عليه وسلم حماية لجناب التوحيد. ثم قال الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا - [00:46:30](#)
اذا قيل لك يا سيدنا فانك تقول ايش؟ السيد الله تبارك وتعالى وللأسف ان كثيرا من الناس اليوم يطلقونها على من؟ يطلقونها حتى على الفجرة. والفسقة والكفرة يا سيد يا سيد - [00:46:47](#)
ولكن الحمد لله في مجتمعنا استبدلوا الان. فانهم اذا دخلوا على اي احدها من عموم الناس فانهم يقولون يا مدير وانا ما ادري هو وش يدير ماذا هو اصلا - [00:47:06](#)

لو يرى شخصا في الشارع قال يا مدير. طيب وهذي كلمات لا بأس بها. ان اردت انه يدير نفسه لا حرج عليك ان شاء الله الثالثة قوله لا يستجلكم الشيطان مع انهم لا لم يقولوا الا الحق - [00:47:19](#)
قالوا يا سيدنا يقول قالوا حق. لماذا قال لا يستجركم الشيطان؟ اي لا تتكلموا بكلام الشيطان الذي فيه الغلو فانه قد يدخل ذلك في باب مناقضة التوحيد. الرابعة ما ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو - [00:47:35](#)
التواضع العظيم منه صلى الله عليه وسلم. وما تواضع عبدا لله الا رفعه. وهو سيد العالمين صلى الله عليه وسلم هذا الباب هو الباب الاخير من كتاب التوحيد. نسأل الله تعالى الاخلاص - [00:47:55](#)
والهدى والسداد في القول والعلم والعمل هو الباب السابع والستون باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة وما قدروا الله اي ما عظموه. سبحانه وتعالى حق قدره حق تعظيمه - [00:48:12](#)
والارض جميعا قبضته يوم القيامة. جميع الارض جميع الارض تكون في قبضته في يده سبحانه وتعالى اذ انها صغيرة في الرحمن تبارك وتعالى يقول لان هؤلاء الذين اشركوا بالله وعبدوا معه غيره وصرفوا شيئا من انواع العباداة وكفروا به والحدوا. هؤلاء ما عظموا حق التعظيم. اما - [00:48:35](#)

انهم لو عظموا حق التعظيم لما اشركوا بالله ولما كفروا بالله بل لامنوا جميعا بالله رب العالمين. عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه ابو عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن الهزلي اخذ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة - [00:49:08](#)
يقول جاء خبر ويصحح ان تقول خبر يعني من الاحبار عالم من علماء اليهود الخبر هو العالم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات سبحانه على اصبع - [00:49:31](#)
على اصبع فيها عشر لغات فيها عشر لغات. يعني ما يمكن ان تنطقها خطأ فقل اصبع اصبع اصبع باي طريقة فيها عشر لغات. الا في لغة الشمال هنا عندهم لغة حادية عشر هذه شذوا بها - [00:49:51](#)

عن جميع العالمين في اللغة العربية وهي يقولون صبع صبعي هذا صبعي صبعي يوجعني هذي شذوا بها اهلنا في الشمال هنا طيب في شمال المملكة اه خرجوا بها عن العشر لغات - [00:50:19](#)
طيب يقول الناظم وهمزة انملة ثلث وثالثه. التسع في اصبع واختم باصبعي. اصبع لغة عالية ثلث وثالثه ثلث الهمزة يعني تجعل لها الحركات الثلاث. الفتحة والضمة والكسرة. وثلث ايضا الباء فتجعل لها الفتحة - [00:50:40](#)

والضمة والكسرة. طيب والعاشرة اسبوع. اما انملة ففيها تسع لغات المثلث الاول مثلث ايش؟ الثالث الميم الهمزة والميم. وحلوها انتم. لكن لا تنشغلوا بها الان يقول يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع سبحانه وتعالى - [00:51:03](#)
والاراضين على اصبع اجعلوها على اصبع من اصابعه يؤخذ من هذا الحديث اثبات صفة الاصبع لله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل طيب قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:51:28](#)

طيب والشجر على اصبع طيب والثرى تعرفون الثرى؟ هو التراب على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك. نعم. هذا الملك الحقيقي هذا الملك الحقيقي الذي لم يسبقه عدم ولن يلحقه ثناء او عدم. ملك حقيقي ملك ذاتي لله رب العالمين. اما ملك غيره فانه يسبقك - [00:51:49](#)

والعدم يلحقه الفناء والعدم ايضا. واضح هذا؟ طيب. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه جمع ناجذ والنواجد قال بعض العلماء هي ما يظهر من الاسنان عند الضحك - [00:52:18](#)

طيب وهل يضحك نبينا صلى الله عليه وسلم؟ نعم يضحك ويتبسم. وكان جل ضحكه التبسم. كما جاء في كتاب الثقات لابن حبان النواجد هل هي الاسنان فقط او الاضراس؟ قال بعض العلماء ايضا الاضراس يطلق عليها نواجد - [00:52:36](#)
ولا مشاحة في هذا وهذا. المهم انه لا يقهقه قهقهة بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. ولكن يتبسم وكان شديد التبسم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم تبسم صلى الله عليه وسلم وضحك حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر - [00:52:59](#)
انه صدق قوله هذا الحفظ من اين اتى به؟ اتى به من شريعة موسى التي لم يصلها التحريف. وان كان قد بلغ بعضها التحريف عن فريق احبار اليهود ولكن مع ذلك بقي منها شيء لم يحرف. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان هذا الكلام لم يحرف. ثم قرأ رسول الله - [00:53:21](#)

صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. كل الارض جميعا بدون استثناء قبضته يوم القيامة قال وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع - [00:53:41](#)

ثم يهذهن فيقول انا الملك انا الله وفي رواية البخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ارجع واقول وما قدروا الله حق قدرهم لو تأملوا هذا ونظروا في ملكوت السماوات والارض لعادوا وامنوا باذن الله رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم - [00:53:59](#)

من المؤمنين المتقين. هذه المخلوقات كلها توضع على اصابع الرحمن يضعها ربنا عز وجل ويا لست بشيء بل هي صغيرة عند الله سبحانه وتعالى لانها من خلقه سبحانه. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة. قال تعالى يوم نطوي - [00:54:24](#)

السما كطي السجل للكتب. تطوى تلف لفا ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول لله عز وجل يدان. قال تعالى بل يدها مبسوطتان ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ من الجبار - [00:54:47](#)

اين متكبرون على دينه على اوامره؟ اين متكبرون عن قبول ما امر به سبحانه وتعالى وعما نهى عنه ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله. فالله تعالى له يد يمين وشمال ولكن قال في الحديث الاخر وكلتا يديه يمين - [00:55:10](#)
المقصود بذلك انه لا تنقص لا تنقص شماله عن اليمين بالخير والبركة. لا تنقص عنها كما ينقص الانسان احيانا بالضعف فتكون يده اليمنى اقوى. طيب من اليسرى الله تعالى علوا كبيرا ولله المثل الاعلى لا تنقص شماله - [00:55:30](#)

عن يمينه يقول ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون طيب فالله تعالى طوى السماوات وطوى الاراضين عز وجل وبين ان الجبارون والمتكبرون لا يملكون شيئا من ذلك نعم بل المتكبرون يوم القيامة يكونون امثال الذر يطأهم الناس يوم القيامة - [00:55:50](#)

قال وروي عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم السموات السبع والاعظون السبع يقول كخردلة. الخردلة هو الخردل نبات. وله له اه - [00:56:15](#)

ثمار صغيرة جدا الخردة الواحدة تكون جزء من ثمانين جزء من حبة الشعير. هذا خردلة جزء من ثمانين جزء من حبة الشعير هذا الخردلة. طيب فالسموات والارض كخردلة. وهذا اه ثابت عن - [00:56:37](#)

عباس رضي الله عنهما كما رواه ابن جرير الطبري وغيره. وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن قال العلماء لا يقال من قبيل الرأي في كل هذه الاحاديث اثبات صفة الاصابع لله عز وجل - [00:56:58](#)

وأثبت صفة اليمين وهي ثابتة في القرآن الكريم اعني اليمين بل يداهم مبسوطتان طيب وغيرها من الالية وهذا فيه وجوب تعظيم الله عز وجل حق التعظيم. حتى لا يعصي الانسان ربه اذا عظمه حق التعظيم فانه لن يعصيه - [00:57:14](#)

ولن يجزؤ على ان يعصيه سبحانه وتعالى يقول قال ابن جرير في الاثر اه قال ابن زيد حدثني ابي ابن زيد هو دونوا هو عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم هذا ضعيف باتفاق العلماء ولكن ابوه زيد ابن اسلم تابع - [00:57:36](#)

وارسله الى النبي صلى الله عليه وسلم ارسالاً يعني مرسل. ولكن جاء في آ رواية عند محمد ابن ابي شيبة عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اقوى. وهو ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس - [00:57:58](#)

تعرفون الترس الترس الذي يوضع على الصدر في اه القتال من اجل اه دفع ومن اجل منع الاصول السلاح الى اه الواضع له يقول وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا حلقة او حلقة من حديد القيت بين بين ظهري فلاة من - [00:58:24](#)

الارض الفلاة الارض الواسعة كالصحراء مثلا القيت حلقة من حديث حلقة مثل الخاتم الصغير. القى في هذه الصحراء. كذلك الكرسي في العرش ما هو الكرسي على اقوال العلماء منهم من قال الكرسي هو - [00:58:48](#)

هو العلم علم الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وبعض العلماء قال الكرسي هو موضع قدمي الرحمن. وهذا اظهر. هذا اظهر. واما العرش هو السرير في اللغة سرير الملك والله تعالى استوى على العرش يعني علا وارتفع عليه وهو اعظم مخلقات الله عز وجل - [00:59:06](#)

على الاطلاق. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. طيب وبين الكرسي والماء خمسمائة عام - [00:59:26](#)

والعرش فوق الماء والله فوق العرش قال تعالى الرحمن على العرش استوى. يقول لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. لا شك. لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. وكان الله بكل شيء - [00:59:46](#)

محيطاً لا يخفى عليه شيء. لا يخفى عليه ديبب النمل. في ظلمة الليل على الصخر. طيب لا تخفى عليه وتعالى وهو فوق عرشه بائن من خلقه سبحانه وتعالى وقد احاط بهم عز وجل. يقول - [00:59:59](#)

هذا الاثر رواه الامام الذهبي وقال اه في كتاب العرش له له طرق فان قال قائل هناك احاديث اخرى تدل على ان بين بين كل سماء وسما ثلاث وسبعين سنة او ما اشبه ذلك. فما الجمع بين ذلك؟ ما الجمع بين مسافة خمس مئة سنة - [01:00:19](#)

وبين ثلاث وسبعين سنة. الجواب ان الجمع يكون باختلاف السير. فتقول مثلاً سرنا مسيرة يوم وليلة وتقصد على الابل يقول قائل صرت عشر دقائق يعني على السيارة والمسافة هي المسافة ولكن هذا اسرع من هذا فاختلف - [01:00:47](#)

هو الذي اه يجمع بين هذه الاحاديث. اذا المسافات بين السماوات بين السماء والارض خمس مئة عام وبين الدنيا والسماء الثانية مسيرة خمس مئة عام الى ان تصل الى الكرسي. والكرسي بينه وبين السماء السابعة خمس مئة عام وبين الكرسي والعرش خمس مئة - [01:01:09](#)

او بين نعم. بينهما الماء طبعاً. قال تعالى وكان عرشه على الماء سبحانه وتعالى طيب من كل هذا يؤخذ عنوان الباب وهو انه يجب على المسلم ان يعظم الله سبحانه وتعالى حقه - [01:01:29](#)

التعظيم وهو قوله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة. فيه مسائل تكلمت عنها ما في الشرح طيب وهي تفسير قوله تعالى والارض جميعاً قبرته يوم القيامة ان الارض جميعاً في قبضة الله. سبحانه. ثانياً ان هذه العلوم وامثالها باقية - [01:01:48](#)

اليهود التي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والا فاليهود معروفون بانهم يحرفون الكلمة عن مواضعه. الثالثة ان الخبر ان عفوا ان الخبر لما ذكر الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه. ونزل القرآن بتقرير ذلك - [01:02:10](#)

وقوع الضحك من النبي صلى الله عليه وسلم. لما ذكر هذا الخبر العظيم تصديقا لذلك. التصريح بذكر اليدين نعم لله يدان اثنتان

سبحانه وتعالى. وان السماوات باليمنى وان الارض باليسرى. بالشمال يعني - [01:02:30](#)

السادسة التصريح بتسميتها الشمال هذا تصريح طيب كذلك ايضا ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك انهم لا يساوون عند الله شيئا ما

لم يؤمنوا اتقوا الله تعالى الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم هذا يدل على عظم الله عز وجل وان ان المخلوقات عنده - [01:02:50](#)

صغيرة ثم قال عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات انه اعظم منها كما مر معنا في الحديث يقول كذلك عظم العرش بالنسبة للكرسي

ايضا ان العرش غير الكرسي والماء لا شك. كذلك كم بين سماء الى سماء - [01:03:13](#)

ثم بعد ذلك كم بين السماء السابعة والكرسي؟ هذا الباب فيه تعظيم الله تعالى فيه تعظيم الله تعالى وهو الواجب علينا. فاذا اردت ان

تعصي الله تعالى فاعلم ان الله تعالى - [01:03:33](#)

محيط بك ومطلع عليك ورقيب عليه. كذلك اعلم ان ما في قلبك لا يطلع عليه الا الله تبارك وتعالى تفقد قلبك واقبل به على الله

تبارك وتعالى. المؤلف بالبداية بدأ بكتاب التوحيد ثم ختم بتعظيم الله عز وجل وما قدر الله حق قدره - [01:03:50](#)

حتى يبين ان من وحد الله تعالى حق التوحيد توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات هو الذي عظم الله عز وجل. هو الذي

عظم الله عز وجل. واما الذي خالف في التوحيد ونقص توحيده - [01:04:13](#)

اخذ بالتوحيد اما بتوحيد الالوهية او الربوبية او الاسماء والصفات هو الذي لم يعظم الله تعالى حق التعظيم. حق فواجب على كل

احد منا ان يعظم الله تعالى وان يقف مع ايات التوحيد في القرآن الكريم. فالقرآن جاء من بدايته - [01:04:33](#)

الى نهايته كله في التوحيد وان كان هناك احكام شرعية وقصص واخبار الا انها كلها تؤدي الى توحيد الله تبارك وتعالى. نسأل الله

تعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [01:04:53](#)

وان يجعل ما سمعناه وقلناه في شرح هذا الكتاب والتعليق عليه حجة لنا لا علينا. وان يرزقنا الصدق والاخلاص في القول والعلم

والعمل وان يرزقنا تحقيق التوحيد في اقوالنا واعمالنا واعتقاداتنا وان يجزي شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ابن - [01:05:13](#)

عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى ان يجزيه خير الجزاء وان يرضى عنه وعن والديه وعن ذريته وعن اشيائه وعن علمائه انه

سميع مجيب. وان يجزيه عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. ونحمد الله تبارك وتعالى الذي - [01:05:33](#)

بنعمته تتم الصالحات في هذا اليوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر آ اربعة لعام خمسة واربعين واربع مئة الف هجرة قد تم ختم

كتاب هذا التوحيد. اه قد تم ختم هذا الكتاب وهو كتاب التوحيد. نسأل الله تعالى الاخلاص والقبول. والله - [01:05:53](#)

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:13](#)